أسعار العملة في مزاد البنك المركزي

السعر الأساسي الذي رسا عليه البيع	١١٧٠/ دينار/ دولار
المبلغ المباع من قبل البنك بالسعر المعلن	١٧٥,٤١٠,٠٠٠
مجموع عروض الشراء/ (دولار)	١٧٥,٤١٠,٠٠٠
عدد المصارف المساهمة في المزاد	٢١

اسعار النفط

خام القياس الأوروبي مزيج برنت	١٠٦ دولارات للبرميل
الخام الأمريكي الخفيف	٨١,٢٦ دولار للبرميل

اقتصاديات

■ عباس الغالبي
abbas.abbas80@yahoo.com

جدل محتدم.. وقانـون مـغـيّـب

يبـدو أن الجدل البيزنطي حيال مشروعية وقانونية الاستثمار النفطي في مناطق كردستان بين حكومتي المركز والإقليم قد فاق حده واستغرق وقتاً طويلاً، ولا يمكن للمتابعين والمراقبين أن يروا بصيص أمل ويلمسوا رغبة جدية للتوصل إلى حل وإنهاء الخلاف والجدل المحتدم منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اللحظة.

ومن خلال متابعتنا المشهد النفطي نرى وبدون أدنى شك أن الخلاف سياسي وغير فني، الكل يدعي قانونية ودستورية الادعاء ويمضي الوقت من دون جدوى في ظل غياب قسري لقانون النفط والغاز الذي مازال يتأرجح ويراوح في أروقة مجلس النواب بانتظار الفرج.

المسؤولية تقع على عاتق مجلس النواب أولاً كونه السلطة التشريعية للإسراع بإقرار قانون النفط والغاز ووضع النقاط على الحروف، وكذلك فأن المسؤولية ذاتها تقع على عاتق الكتل السياسية داخل مجلس النواب ولاسيما المختلفة بشأن مسودة القانون للاقتراب من بعضها وتغليب لغة الحكمة ومناقشة الجوانب الفنية البحتة سعياً للوصول إلى صيغة للقانون تضع مصلحة الجميع أولاً وعدم الانجرار وراء المصالح الحزبية والفئوية والشخصية الضيقة.

ولا نعرف حتى اللحظة سبباً منطقياً لتأخير إقرار هذا القانون الذي يعد غاية في الأهمية، حيث ان المشهد النفطي الحالي والاستحقاقات التي أعلنت عنها الجهة القطاعية المشرفة على هذا القطاع المتمثلة بوزارة النفط كلها تشير إلى ضرورة الإتيان ببيئة قانونية مثلى مناسبة لطبيعة الاستثمارات والعقود النفطية والغازية والتي من المؤمل أن تشهد بضوئها مستويات الإنتاج والتصدير تطوراً وارتفاعاً لافتاً للنظر سيجعل العراق اللاعب الأهم في السوق النفطية العالمية بعد الاهتزازات التي تعرضت لها هذه الأسواق بفعل الظروف الطبيعية والسياسية التي تحدث في أصقاع العالم.

ولا نريد هنا أن نخوض في الابعاد السياسية التي تكتنف المناقشات والجدل المحتدم الدائر بين بين المركز والإقليم، إلا أننا لابد من أن نشير إلى أن هذه الثروة العظيمة هي ليست ملك السياسيين وان فوضهم الشعب على تولي مقدرات الحكم، فهي الشعب العراقي برمته والذي أثقلته الأزمات وظل ينتظر طويلاً ولعقود خلت للإفادة من مردودات الثروة النفطية التي كيفت لغير حاجة الشعب الأساسية في العيش الرغيد والخدمات الحقة التي تلبي متطلبات الحياة الحرة الكريمة.

ولكن المضحك المبكي أن الأخبار المتواترة التي تطل علينا في كل مرة من تقارب ونجاح المفاوضات بين الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان بشأن العقود النفطية والاتفاقات التي توصلت اليها هذه المباحثات، والتي سرعان ما تنهار بفعل تصريحات المسؤولين رفيعي المستوى، ولا نعلم هنا كمراقبين هل أن هؤلاء المسؤولين هم مغتعلو الأزمات، ولا ندري الى أين ستسير سفينة القطاع النفطي بوجود هؤلاء المسؤولين، ذلك أن الشارع العراقي على وجه العموم والمهتمين بالشأن النفطي سئموا هذه التصريحات، ومن هنا نتطلع إلى حلول ناجعة من مجلس النواب وإقرار قانون النفط والغاز بأسرع وأقرب فرصة.

متخصصون يناقشون التداعيات السلبية من إنشاء ميناء مبارك

دراسة: ٨٠% من السوق العربية ستستخدم هذا الميناء دون غيره

□ بغداد – بابل / المدى الاقتصادي- إقبال محمد

احد موانئ البصرة

خلصت دراسة إلى أن ٨٠٪ من السوق العربية ستتحرك عبر ميناء مبارك المزمع إنشاؤه من قبل الجانب الكويتي في جزيرة بوبيان.

وذكرت دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع التي أعدتها شركة (دوردي) للاستشارات إن نشاطات ميناء مبارك ستقتصر على خدمة التجارة الكويتية والعراقية اعتمادا على البعد البشري العراقي الذي تتركز نسبة ٦٨٪ منه في المنطقة الواقعة جنوبي بغداد ويعتقد أن حركة الميناء ونشاطه ستعتمد على العراق بنسبة كبيرة.

وبينت الدراسة أن العراق بقي خارج المجتمع التجاري الدولي مما اضعف عملية استخدام الحاويات الواردة بسبب عدد السكان الكبير من حيث التنوع الإقليمي واحتياطي النفط الكبير وقدرت الدراسة أن ٨٠٪ من السوق العربية ستتحرك عبر ميناء مبارك في بوبيان لاسيما أن الموانئ العراقية مثل ام قصر وخور الزبير يمكن أن تستوعب ٥٠٠ ألف حاوية سنويا فقط بينما ميناء مبارك سوف تصل طاقته الاستيعابية إلى مليونين ونصف المليون حاوية في مرحلته الثالثة وركزت الدراسة على وجوب انفراد ميناء مبارك الكبير بالتفوق الذي يؤهله للفوز في التسابق والتنافس مع الموانئ العراقية والأخرى البديلة في العقبة وطرطوس واللاذقية بمعنى أن ميناء مبارك سيسعى إلى تجميد الموانئ العراقية وممارسة الضغط عليها والتقليل من أهميتها وسيجعل مشروع ميناء الفاو الكبير بلا قيمة.

وأوضحت الدراسة أن منشآت وأعمال هذا الميناء ستؤثر على مياه العراق الإقليمية وستؤثر على ممراته الملاحية وبالتالي على حدوده البحرية إذ أصبح العراق من البلدان المتضررة جغرافيا حسب توصيف اتفاقية الأمم المتحدة لأعالي البحار لامتلاكه ساحلا جغرافيا محدودا جدا لا يتجاوز ٥٧ كم ابتداء من رأس البيشة إلى أم قصر، كما أن المسطحات المشتركة مع إيران والعراق والكويت لم تخضع بعد لاتفاقية مشتركة بين الدول الثلاث تجيز للعراق استغلال الاقتصادي لمياهه البحرية.

وأكدت الدراسة أن بناء مشروع بهذه الضخامة ستكون له تأثيرات سلبية يمكن إجمالها بتعطيل الموانئ العراقية الواقعة شمال ميناء مبارك وبالتالي فقدان آلاف الأيدي العاملة العراقية التي تعمل في هذه الموانئ إضافة إلى الضرر الاقتصادي وامتدادات أرصفة هذا الميناء سوف تلحق الضرر بمساحة الجرف القاري العراقي الذي لم يتم تحديده أو الاتفاق عليه حتى الآن والمضايقات التي قامت بها الزوارق الكويتية للسفن المتوجهة نحو الموانئ العراقية تدل على نية الحكومة الكويتية بفرض رسوم على مرور السفن العراقية او المتجهة إلى الموانئ العراقية وعمليات الحفر والردم وإنشاء السواتر داخل خور عبدالله سوف تلحق الضرر بالثروة السمكية في المياه الإقليمية العراقية والتي تعتبر مصدر رزق لآلاف العراقيين من سكان المناطق الجنوبية وإجهاض مشروع ميناء الفاو الكبير.

من جانبه، قال الدكتور جواد كاظم البكري من مركز حمورابي للدراسات والعلوم الإستراتيجية شرعت الكويت بإنشاء ميناء مبارك الكبير أي بعد عام من قيام وزارة النقل العراقية بوضع حجر الأساس لمشروع ميناء الفاو الكبير وعلى اثر ذلك ولدت أزمة مركبة (اقتصادية–سياسية) بين العراق والكويت تصاعدت على إثرها التصريحات عبر وسائل الإعلام من قبل السياسيين والمعنيين بالشأن الاقتصادي والملاحي محذرة من مخاطر هذا الميناء على مستقبل الحركة الملاحية في الموانئ العراقية وعلى مستقبل الاقتصاد العراقي ككل وتعدت تلكم التصريحات حدود التحذيرات لتنذر بأزمة محتملة قد تطيح بمستقبل العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين، مشيرا إلى أن للعراق مخاوفه المشروعة من جراء تنفيذ هذا المشروع على الرغم من تباين وجهات النظر بين المؤسسات العراقية فلوزارة الخارجية العراقية رأيها المساند لاستمرار الكويت ببناء الميناء المذكور وترى انه لا يؤثر على الموانئ العراقية يساندها في ذلك عدد من الأطراف السياسية العراقية والعديد من أعضاء البرلمان العراقي وبخاصة الكرد فيما ترى وزارة النقل أن بناء الميناء المذكور سيؤثر سلبا على العراق ويساندها في ذلك بعض البرلمانيين العراقيين.

إلى ذلك قال عضو هيئة الاستشارين في مجلس محافظة بابل عدنان بهية انه يجب اتخاذ قرارات مهمة حول ميناء مبارك وضرورة تنبيه الرأي العام العراقي والقادة السياسيين إلى مخاطر هذا المشروع الذي يضر بالمصالح التجارية والاقتصادية العراقية عبر البحر وضرورة اتخاذ التدابير لمنع وإيقاف إنشاء هذا الميناء وتغيير موقعه الحالي بما يتناسب والمصلحة الوطنية لكلا البلدين الجارين وضمن مبادئ القانون الدولي للدول المتشاطئة على الممرات البحرية وضرورة الحفاظ على مبادئ حسن الجوار بين البلدين وشرح وتوضيح الآثار المستقبلية لتشغيل هذا الميناء الذي يضر بالاقتصاد العراقي.

ويذكر أن الندوة نظمتها غرفة تجارة بابل بالتنسيق مع هيئة المستشارين في مجلس محافظة بابل ومركز حمورابي للدراسات الإستراتيجية لمناقشة الآثار السلبية لميناء مبارك.

توقعات بعدم التأثر بالأزمات الاقتصادية العالمية المحتملة

بغداد / المدى الاقتصادي

قال محلل اقتصادي إن العراق لن يتأثر بأية أزمة اقتصادية عالمية كونه يمتلك موارد طبيعية ضخمة كالنفط والغاز.

وقال المحلل الاقتصادي قيس الملا لـ (الوكالة الإخبارية للأنباء): عند حدوث أي أزمة اقتصادية عالمية فأن العراق سيكون بعيداً عنها نتيجة ما يمتلكه من موارد طبيعية وفيرة كالنفط والغاز والفوسفات بالرغم من ارتباطه بالأسواق العالمية الخارجية.

وأضاف الملا: أن العراق ينقذ نفسه من خلال احتياطاته المالية وقدراته الاقتصادية من أي تأثيرات جانبية للأزمات الاقتصادية عليه بدليل انه عندما شهدت الأزمة العالمية أوج ذروتها قبل أكثر من سنة فكان العراق "بعيداً كل البعد عنها".

وبين: أن هناك تقارير لمنظمات اقتصادية دولية تشير إلى أن العراق أصبح أفضل بيئة جاذبة للاستثمار، مؤكدا: الكثير من الشركات الاستثمارية الاجنبية الآن لديها الرغبة للاستثمار في العراق وهذا مما يعزز من مكانته اقتصادياً.

وأوضح أنه في حال تأثر الأسواق المحلية بالأزمات العالمية فسيتم معالجته من خلال إعداد الخطط والإستراتيجيات التي توضع من قبل الدوائر والمؤسسات المتخصصة لمواجهة الأزمات الاقتصادية كالركود أو التضخم في العراق. وكان عضو اللجنة الاقتصادية البرلمانية النائب يوسف الطائي قد توقع في تصريح سابق لـ (الوكالة الاخبارية للانباء): أن السنوات القادمة ستشهد حركة كبيرة في البلد من إعمار واستثمار وتشييد مشاريع استثمارية ونمو اقتصادي كبير على مختلف القطاعات وتكون مغايرة عن السنوات الماضية التي كانت سنوات سياسية وعسكرية، مبيناً: الدولة بدأت تركز على الخطط الإستراتيجية الاستثمارية لغرض النهوض بالاقتصاد العراقي.

ويذكر أن تقرير صندوق النقد الدولي بشأن النفط والغاز قد أشار إلى ان ما يمتلكه العراق من النفط بلغ (١٤٣) مليار برميل كاحتياطي كما تم تحديد (٢٠٠) مليون برميل غيرها من الممكن استخراجها وسيتصدر العراق قوى الدول النفطية العظمى القادرة على التأثير في الأسواق العالمية.

بريطانيا تنخرط في الجدل الدائر حول عقود النفط في كردستان

□ ترجمة/ عبدالخالق علي

إن معارضة الحكومة المركزية لصفقة شركة اكسون مع إقليم كردستان يمكن ان تقوض مساعي الرئيس السابق لشركة بي بي توني هيوارد – رئيس شركة فالاريس حاليا. حيث انخرطت بريطانيا في الجدل المتصاعد بين حكومتي المركز وإقليم كردستان حول العقود المثيرة للجدل مع شركة اكسون موبيل.

من جانبه دعا سفير المملكة المتحدة في العراق، ميشيل ارون الطرفين إلى انهاء الجدل المتصاعد حول العقود الخاصة بإقليم كردستان.

وقال: "نحث الحكومتين على حل خلافاتهما والتوصل إلى اتفاقات حول الغاز و مشاركة الإيرادات".

جاء هذا التدخل من جانب ميشيل ارون أمام رئيس حكومة كردستان برهم صالح خلال أول مؤتمر للنفط و الغاز يعقد في أربيل.

وان ما تم الإعلان عنه يوم الجمعة الماضي بخصوص اتفاق شركة اكسون مع حكومة الاقليم، سيهدد الامل في اي اتفاق حول النفط بين الحكومتين.

وان شركات مثل فالاريس تقامر في اتفاقية مشاركة الإنتاج التي وقعتها قبل عدة سنوات مع الكرد والتي وافقت عليها بغداد فيما بعد. إلا أن صفقة شركة اكسون قد تدمر هذا التوجه. حيث أغضبت هذه الاتفاقية حكومة بغداد لأن شركة اكسون مشاركة في صفقة نفطية منفصلة تماما في جنوب البلاد.

في السابق وصفت الحكومة المركزية الاتفاقات الكردية بأنها غير قانونية، وحذرت يوم الأحد الماضي من انها ستتخذ إجراءات قانونية ضد شركة اكسون. من جهته قال برهم صالح إنه على ثقة من أن صفقة اكسون لن تعرقل خطوات الاتفاق على قانون النفط، لكنه اشار الى "التصفية العرقية" القديمة و "الإبادة" التي ارتكبها صدام حسين و نظامه بحق الكرد.

سبق وان حذر موفق الربيعي، مستشار الأمن الوطني السابق وعضو البرلمان العراقي، السيد برهم صالح من الموافقة على الصفقة وقال إن مسؤولين كبارا في الحكومة العراقية حذروا شركة اكسون من الاستمرار بهذا النهج . و يتساءل محللون سياسيون ما إذا كانت شركة اكسون قد حصلت على تلميح خفي من بغداد للاستمرار بصفقتها مع كردستان، وزعموا بان "الجدل" ما هو إلا إرضاء للمنتقدين في داخل العراق.

لقد وضعت شركة فالاريس –التي ستغير اسمها في هذا الشهر إلى اينيل للطاقة– أموالها وجهودها في حقوق الحفر التي حصلت عليها في كردستان دون مصادقة حكومة العراق الاتحادية. و قال هيوارد – الرئيس السابق لشركة بي بي الذي خسر عمله بعد قضية التسرب في خليج المكسيك– إن تدخل حكومة المملكة المتحدة كان مفيدا، فالسفير البريطاني يحث الطرفين على محاولة التوصل إلى حلول.

إلا أن بعض الخبراء العراقيين يرون ان دافع ارون هو محاولة لتصفية الموقف في شمال البلاد دعما لمصالح بريطانية كبيرة أخرى، حيث قال احد الخبراء: "البريطانيون لا يريدون رؤية شركات أميركية مثل اكسون تنهب ثروات الشمال بينما تخاف شركة بي بي و شركة شل من الذهاب الى هناك لأنها لا تريد إغضاب بغداد".

لقد عانى اقليم كردستان عقودا من عدم استثمار ثرواته في ظل حكم صدام، إلا أن المسوحات الجغرافية الأميركية تعتقد بوجود ما يقارب ٤٥ مليار برميل من الاحتياطي في الإقليم مما يجعله اكبر رابع مستودع نفطي في العالم بعد السعودية وغيرها.

تقوم شركة جينيل اصلا بانتاج ٥٠ الف برميل نفطي من مجموع مئة الف في كردستان يوميا، ولديها خطط لمضاعفة إنتاجها بالإضافة إلى إنشاء خط أنابيب سيمكنها من تصدير الغاز عن طريق تركيا.

كان من المؤمل ان تعلن شركة النفط الأميركية شيفرون قريبا عن صفقة للانتقال إلى كردستان، في الوقت الذي رفعت فيه حمى الدمج والتملك أسعار أسهم الشركات الصغيرة المسجلة في لندن مثل شركة أفرين وهيرتج النفطية مع انخراطها في نفط كردستان.

حقل نفطي

■ عن: الغارديان

طريقة جديدة لمعالجة ظاهرة التصحر

□ بغداد / وكالات

وضعت الهيئة العامة لمكافحة التصحر احد تشكيلات وزارة الزراعة طريقة لتثبيت الكثبان الرملية الموجودة في المساحات الفارغة للحد من خطورة ظاهرة التصحر في البلاد.

وقال معاون مدير الهيئة العامة لمكافحة التصحر عامر شاكر حمادي لـ (الوكالة الاخبارية للانباء): إن الهيئة قامت بوضع طريقة للحد من ظاهرة التصحر في الاراضي الزراعية الناتجة من التملح والعواصف الغبارية التي استمر هبوبها على العراق خلال السنوات الأخيرة لغرض التقليل من مخاطرها على المواطن العراقي.

وأوضح حمادي: أن الطريقة تضمنت تغطية طينية باستخدام "البندوزر الحديث" لزحف التربة بحدود (٢٠ إلى ٢٥) سنتمترا لكي تتخن الطبقة ومن خلال الرطوبة الموجودة فيها والأمطار التي تهطل عليها تقوم النباتات الطبيعية بالنمو لتثبت الكثيف الرملي.

وأشار إلى أن "التربة العراقية هشة وعندما يحدث الجفاف فأنها تتأثر وتتعرض إلى "التعرية الريحية"، مبيناً: من خلال سرعة الهواء ترتفع الحبيبات الرملية مما تسبب الغبار الكثيف والعواصف الترابية.

وأكد حمادي أن الهيئة وصلت إلى نسب انجاز متقدمة لهذه الطريقة من (٤٠٪ إلى ٥٠٪) وقطعت المصادر الرئيسية للكثبان الرملية والتملح في الأراضي، مشيراً إلى وجود رؤى مستقبلية لدى الهيئة باستخدام الطائرات الزراعية لبث النباتات الريعية عن طريق خلط بذور مع مواد معينة ويتم نشرها في المناطق الرملية والصحراوية المفتوحة وعند سقوط الأمطار ستحدث حملات قوية من أجل نمو النباتات الطبيعية.

وبين حمادي أن الهيئة باشرت عملها بهذه الطريقة بمنطقتي علي الغربي في محافظة ميسان وقضاء سومر في الديوانية والعمل مستمر لتحقيق نسب انجاز متقدمة والقضاء على ظواهر التصحر في المناطق الزراعية في العراق.

وأكد دعم وزارة الزراعة ومن خلال مبادرتها أعطت للهيئة مبلغ قيمته (١١) مليار و(٦٠٠) مليون دينار مما جعلت الهيئة قادرة على شراء معدات حديثة ومتخصصة "كالبندوزرات" المتطورة تكنولوجياً لغرض مكافحة التصحر والتقليل من مخاطرها على العراق.

وذكر معاون مدير الهيئة العامة لمكافحة التصحر في وزارة الزراعة: هذه الطريقة فازت بالمرتبة الثانية في المؤتمر الدولي للتنمية الزراعية (يو أن دي بي) من بين الطرق العالمية التي عرضت لاسيما من قبل إيران وأميركا كونها شخصت الطريقة بشكل اقتصادي اكبر واستقرار التربة بشكل أكثر.

يذكر أن المبادرة الزراعية تضمنت توزيع قروض ميسرة للفلاحين وتوفير كل الاحتياجات الضرورية لهم من أجل عدم هجرتهم من الريف، وكذلك بيع فسائل النخيل بأسعار مدعومة إلى المواطنين وأصحاب البساتين، إضافة إلى منح مبالغ مالية للهيئات التابعة لوزارة الزراعة في سبيل النهوض بالقطاع الزراعي في العراق.